

الهكائد الشيطانية تحت دعوة المرأة المسلمة إلى الحرية

الهكائد الشيطانية تحت دعوة المرأة المسلمة إلى الحرية

خطبة جمعة بتاريخ:

(30/صفر/1427هـ)

(للشيخ العلامة المحدث: ابي عبد الرحمن يحيى بن علي الجعفي - حفظه الله تعالى -)

=====

الحمد لله، ونحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَوَدُّوا إِلَّا مَا وَصَّى اللَّهُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ)) [البقرة: 102]. ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَ مِنْ نَفْسِي وَاجْعَلُوا وَجْهَكُمْ لِلَّهِ وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُنْ عَلَيْنَ رَافِعًا)) [النساء: 1]. ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَهُوَ أُولُو سُدُكُمْ * يُصَاحِبُكُمْ إِعْلَانًا كَأَنَّكُمْ تَبَرُّونَ وَمَنْ يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلٌ *)) [البقرة: 177].

أما بعد:

فإن أحصد الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ونشر النور محدثاتهما، وكل بحدثة بحدثة، وكل بحدثة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيها الناس! إن المسلمين رجالاً ونساءً، جناتاً ونساءً، مسجودون من أجداد الإسلام، كما إبان الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه الكريم فقال: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِ وَلَا تُبَدِّلُوا مَا مَلَآَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ دِينِهِمْ وَلَا بِحَدِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَا يَكْفِرُوا بِهِ)) [البقرة: 105]. وقال سبحانه وتعالى: ((وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يَدْعُوَكُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَتَكْفُرَ بِهِمْ لَبِيسًا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَكَلَّمُوا هَذِهِ الْقَوْمَ وَخَبِّرُوهُمْ وَاسْتَضِئُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى الْبَرِّ)) [البقرة: 109]. وقال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ((وَإِنْ تَرَىٰ عَظِيمًا يُضِلُّهُ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُجِيزْ لَهُمْ شَيْئًا مِّنْهُم)) [البقرة: 120].

في هذه البريات بيان أن المسلمين توجه إليهم حسد عظيم من أعداء هذه الأمة، وهذا الحسد في الحقيقة على نعمة عظيمة، عرفها الموفقون وأكرمها المخدومون من المسلمين أنفسهم، ومن تلك النعمة التي يجب تكريمها والتي تذكرها يزيد الاليمان، هي نعمة شرع الله الحنيف، فقد اكمل الله سبحانه وتعالى الدين واتم النعمة، كما قال سبحانه: ((لَقَدْ كَرَّمْنَا كُرْسِيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُم مَّا نَشَاءُ)) [البقرة: 253]. وهذا الكلام العظيم يشعل الرجال والنساء، والجن والإنس، وسائر الكهفانيين، إن الله سبحانه وتعالى قد اكمل لهم الدين، واتم عليهم النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً بشرايعه وأحكامه، وأقواله وأفعاله، وكل صغيرة وكبيرة فيه.

أيها الناس! إن امر تذكر النعمة واجب، فوسعي عليه الصلاة والسلام من بحاية حوته، وهو يذكر قومه نعمة الله، فإن من لم يعرف نعمة الله عليه، تسلب من حبه النعمة، وهو يحسب أنه يحسن صنعاً، قال موسى عليه الصلاة والسلام فيها خير الله عنه: ((وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ طُوبَىٰ وَأَذْكَرَكُمْ مَّا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ)) [البقرة: 20]. وإله الله سبحانه وتعالى أن يذكر قومه فذكرهم بذلك.

اتقوا الله ايها المسلمون! واستحيوا من هذه الدعوة الفاشلة الباردة، التي تعرض لفئة الحياء، والتي تشجع وتقضي الزنا، والتي تعكك الاستقرار، والتي تقطع التعراض، والتي تفرق الشمل، والتي تسبب الفتنة والدمار، طيقوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم تغفلوا.

روى الشيخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **{استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خالفت من ضلع، وإن لزوج بها في الضلع لعنم، فإن ذميت فتيهه كسرتيه، وإن تركته لا يزال لزوج فاستوصوا بالنساء}**. هذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

استوصوا بالنساء ولا تعرضنم للزوج، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابو شريح الخزاعي رضي الله عنه: **{المرء ابي احدى حق الضعيفين: البيمر والمرأة}**، ما هفرق من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أنت اضعفت حق هذه الضعيفة المسكينة، ولوقعتما في الحرج، فإلك تحرج وتأنر، قال أهل العار: **«عنب الحرج، وأحذر من ذلك تحذيراً بالغاً، وألمى عن ذلك نهيأً أكيداً من أن توقع هذه المرأة في الحرج.**

استوصوا بالنساء خيراً، علومن حين الله، علومن التوحيد: **{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقَدْهَا النَّاسُ وَالْجَنَّةُ}}{التحرير:6}**. استوصوا بالنساء خيراً بوقايئمن عذاب الله سبحانه وتعالى بطاعة الله.

استوصوا بالنساء خيراً في صفرمن برعايئمن، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: **{من ابتلي بشيء من هذه البينات فأحسن إليمن وأدبمن، كانت له ستر من الله}**. وفي لفظ: **{كنت أنا ومو في الجنة كصائين}**.

استوصوا بالنساء خيراً فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **{كلكم راع ومسئول عن رعيئته}**. أنت راعي عليما من صفرمه، المرأة برعية في صفرما عند ايوبما، وفي احضان والجرما، تترى وتتربع على زوجية الرعاية والصلابة.

قال الله سبحانه: **{إِذْ كَفَّرَ سُوءَهُ إِذْ كَفَرَ يُعَذِّبُ اللَّهُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ يَا تَجَدُّونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ إِلَهَاتُ آبَائِنَا وَإِبْرَاهِيمَ وَيَسَعْيَلُ وَسُقَاتُ إِنَّمَا وَاحِدًا وَتَدُّنُ لَهُ مُسَلِّونَ}}{البقرة:133}**. وصية عند موته اينام، وتربية لابنائه شالبة للرجال والنساء، والذكور والبنات: وقال: **{وَوَصَّى بِمَا إِبْرَاهِيمُ بُنِيَهُ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَبَدُّلَ لَدِينِ اللَّهِ وَإِنَّمَا كُنَّا مَسْئُومًا}}{البقرة:132}**.

استوصوا بالنساء خيراً ومسؤول الي وصية لقمان لابنائه: **{يا بُنَيَّ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُنْقَلَبٌ حَبْرٌ مِنْ ذَوَلٍ فَتَكُنْ فِي صِدْقٍ أَوْ فِي سَهْوَةٍ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بُنَيَّ أَهْمُ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْجُودِ وَأَمْرٌ عَنِ الْبُكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَهْشَبْ فِي الْأَرْضِ مَرَكًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي سَبِيلِكَ وَالْخُسْفَىٰ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَأَصْوَاتُ الْأَجْرِمِ}}{لقمان:19-16}**. استوصوا بالنساء خيراً، **{ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجنا وهم زهرة الدنيا لفتنهم فيه، ورفق برك خيرا وأقى * وأمر أمك بالصلاة وتصبر عليما لا تسألك رفقاً نحن نرثك والعاقبة للمتقوي}}{احم:132-131}**. **{وَذَكَّرْ فِي الْكُتُبِ إِسْمَاعِيلَ إِذْ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَلْمِزُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ مِنْ رَبِّهِ مُؤْتِيًّا}}{مريم:54-55}**.

النساء لمن حق الرعاية: **{يا رسول الله! ما حق زوجة احدنا عليه؟ قال: ان تطعمها اذا طعمت، وتكسومها اذا تكسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح}**.

النساء لمن حق الصيانة والسكنى، قال الله عز وجل: **{الأسكوهم من حيث سكتهم ولا تجذروهم لتضيقوا عليهم، وإن كن لوليات حمل فاقفوا عليهم، حتى يضعن حملهن}}{الطلاق:6}**. ليريات في الوصية بالنساء ورعاية النساء، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: **{ما من عبد يستعيه الله بركة او يحطما بنصحه، الا لو يجد راحة الجنة}**. الحديث في الصحيح عن هفيل بن يسار رضي الله عنه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: **{كفى بالمرء اثماً ان يضع من يعول}**. فهي هولة، وهي تحت الرجل تعتبر مسكينة ضعيفة، قال الله سبحانه وتعالى: **{كَلِمَاتٌ نَحْتٌ عَجْزِينَ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَحَتَّامَهَا فَأُرْ يُفِيئًا عَمَّاهَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلِ النَّارَ مَعَ الْكَاذِبِينَ}}{التحرير:10}**. شاهدت: (تحت).

استوصوا بالنساء خيراً بالفواهي عليمن: **{الرجال قوَّامون على النساء، وما فضل الله بضعهم على بعض، وبها اتفقوا من أوامرهم}}{النساء:34}**. فإين هذه الوصية؟ لتتكون القوية، وتضعون المرأة عسكرية جذية سائرة في الشوارع سانية بين ذئاب البشر، هذا يحطفما من جانب، وهذا يسره ايما من جانب، اين الفواهي؟

استوصوا بالنساء خيراً كما أوصاكم رسول الله وأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم، بتأديب المرأة، ولا تسامر الا هو ذي حمر، ففي الصحيحين عن أبي سعيد وعن غيره جاء عن جماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **{لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسامر الا هو ذي حمر}**. حطأً عليما ضعيفة، لا تستطيع الخف عن نفسها ضعيفة كما في حديث: **{أحدى حق الضعيفين}**. لا تستطيع تقوم بشئونما، فلماذا لا تسامر الا هو من يعامها ويقوم على شئونما، ولا تعرض للفتنة، ولا تعرض للامهان، الله ايرما ان تعذب في بيئما اذا مات زوجها، حطأً عليما: **{والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَكُنَّ إِزْوَاجًا يُتَمَسِّكُنَ بِأَنْفُسِهِمْ لِرِجَّةٍ أَسْمَرٍ وَمَسْرًا}}{البقرة:234}**. تترص وتتظنر حتى تنتهي عطفما في المكان الذي توفي فيه زوجها، وإن كانت فتنة انتقلت الى اوليئها، اين الرعاية؟

الرعاية والصلابة مفقودة في هذه الدعوة الهالحة، هي دعوة كفرة، دعوة دهرراطية، دعوة يهودية نصرانية، يتلقفها جمال المسلمون، ويشروعنما بين الرجال والنساء تحت ستار اما حرية، هذه فتنة، هذا ضرر خطير جداً.

أي حربة هضما؟ حربة الزنا ان هذه الدعوة عريضة واسعة النطاق الى حربة الزنا الذي يقول الله سبحانه وتعالى فيه: (وَالَّذِينَ لَا يُدْعُونَ فِي اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنقُصْ كِتَابَهُ قَدْحًا فَمِنْهَا * يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُكَادُّ فِيهِ مَهْلًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) [الفرقان:68-70].

نعم، هذه حربة للاختلاط والمعايشة. وقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَزُولُوا صَلَاتِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِالتَّوْبَةِ وَاسْتَعِينُوا بِالتَّوْبَةِ وَاسْتَعِينُوا بِالتَّوْبَةِ) [الانذار:59]. كل من كان مؤمناً هذا الخطاب توجه اليه، من الجن والانس سائر الكاهنين، ((بِحُجَّتَيْنِ عَمِيمَةٍ مِنْ كَلْبِييِمَيْنِ ذَلَّتْ اذْكُنْ أَنْ يُعْرَفَنَّ فَلَا يُوَدُّنَّ)) [الانذار:59]. هذه صياغة من رب العالمين لها وحاية لها وعباية لها واكرام لها، او ايها انما! ما جرى بكر ايها الدعاء الى افساد الراهة، ايها الدعاء الى اهلاك الراهة، بل الى اهلاك المجتمعات؟ فقد ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه عند الحاكم انه قال: (وما فسدت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فسدت فيهم النواجع والامراض التي لم تكن في اسلافهم الاذنين وضوا).

والله يا رانيا امراض اليريز، وامراض الزمري، وامراض السيلان، وامراض السرطان، وامراض كذالك السكر، وامراض وامراض عجز عنها مهارت الطبيب الا لها شاعت هذه الفاحشة بين الناس في الغيب، ولان تنسال بل تصول بل تجوي كجيران النار في مشيرم الحطب في بلاد الهمساين باشعة هذه الفتنة، حتى كان النساء هناك يلبسن لباساً وتزيئاً، التي فيها اليريز تلبس ذلك اللباس المتوز.

انتظرون من وراء هذه الدعوة ان تكون في شوارع البلاد الريفية والبلاد الاسلاميه، من يحكم عليهما ان تلبس انما قد صارت فيها اليريز وانما تتجنب وينظر غيرها!

في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اياكم والجاوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله! وماالجاوس ما لنا ونما بد. قال: ان ايرتو الا الجاوس فاحطوا الطريق فقه، قالوا: ما حق الطريق؟ قال: غض البصر، من اجل هذا غض البصر وام يسمح بالنظر الى الراهة الا اذا كانت للخطية: (اعلم ان يوجد بينكما)، كل ذلك لا يتنسال هذا الفكر الى المسلمون، وتشاء بينهم الفتنة والشמות والامراض والنسقام التي حصلت في النهر العاضية.

نعم، غض البصر، ويقول: (فَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَبَعْضُهُمْ فَرُوجُهُمْ ذَلِكُمْ اَنْكُرُ لَمْ اِنْ اَللَّهُ كَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمْ مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَبَعْضُهُمْ فَرْجُهُنَّ) [النور:31-30].

كيف هذا!

القاص في البرم مكتوباً وقال ليالك ان تبذل بالماء

عسكرية او جندي، او مختلطة في الالعاب، او موظفة، او في المكتب وتقول لها: غض بصرك من الدكتور، او: غض بصرك كذلك من العسكري، هذا يصالح!

انتم تعارضون احكام رب العالمين، اياكم اياكم كاية حق، هذه الدعوة دعوة زندقه، وا هي دعوة اسلامية، وانها هي صادرة من الكفار يتلقفها جمال الهمساين: (فَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَبَعْضُهُمْ فَرْوجُهُمْ ذَلِكُمْ اَنْكُرُ) [النور:30]. (وَمَنْ اَحَدَقْ مِنْ اَللَّهِ حَيْثُ) [النساء:87]. (وَمَنْ اَحَدَقْ مِنْ اَللَّهِ قَيْلًا) [النساء:122]. ايها اركى حوتكر ام كلام رب العالمين وتوجيه رب العالمين؟

ذلك اركى لمن، اركى لقلوبكم وقلوبهم، اطهر لقلوبكم وقلوبهم، (فَلَا تَخْضَعْنَ بِاَقْوَالِكُمْ فِتْنَةً اُدْعِي فِي قَلْبِهِمْ رِيْضًا وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)) [الانذار:32]. ايها اركى حوتكر ام كلام رب العالمين؟ (وَاذْكُرْ سَالِفِيْمَنْ فَتَنَّا فَمَا سَأَلُوهُمْ مِنْ وِرَاجٍ جَبَابٍ اَطْمَرُ اَطْمَرُ لِقَابُوكُمْ وَقَلُوبِهِمْ) [الانذار:53].

يا ايها الناس! ان هذه الدعوة صادرة من لاصحاب قلوب نجسة، اي والله، فلو كانت قلوبهم طاهرة لطبقوا يا ثبت في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ان الطلال بين والدارم بين، وبينهما امور مشثيمات، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الدارم، كالتراي بينى حول الصبي)، انظر هذا الحديث حول الصبي، فها بالك اذا كان الصبي محتاط بعضه بعض!

التعبس، ومع حذريات اذا اختلطوا مع الفتنى يا تانها تانها، وا تجوي الا وتسهروا الاعيط، الى ان يحصل، بينهم يا هو هواجس، وا تسهروا الا ذالك!

هذا بشرًا هذا إنسان عنده احساس، إنسان عنده شهوة، إما يدفعه عن شهوته تقوى الله سبحانه وتعالى، وتجنب أسباب الهلاك، تجنب وسائل الهوان، وسائر الهزوات هجرية، سواء الشركات أو الزنا أو الفساد: **[[العينان تزنيان وزناهما النظر، وأيد تزني وزناهما اليبس، والرجل تزني وزناهما الخطى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه]]**. يعني: هذه ذرائع وإذا ارتكبت هذه الذرائع والوسائل أدت إلى تصديق الفرج.

وا هذا! دعوة تشاع على الجرائد، تشحن بالكلام الهراء.. الهراء.. الهراء، اتقوا الله فيما: **[[هَمًّا بِالْفَوَازِيرِ]]**. ما لكم تظلمون؟ الظلم ظلمات يوم القيامة، هذا ظلم إلهي، بل ظلم لهجتوماتنا الذي أتى علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم بالبرهان والحكمة، أين البرهان والحكمة؟! الإيمان بالحكمة! الإيمان يحرم هذا الاختلاط، ويحرم الفتنة، ويحرم الدعوة إلى حية الهراء زعموا كان الله مضمها وظلمها، ويحرم هذه الدعوة البائرة.

وليس من الحكمة أن تلقي بإهانتك ولا ببنايتك للفساد، لا حكمة، لا عقلًا، ولا ذوقًا، ولا دينًا ولا شريعةً، ولا أخلاقًا، ولا حياة، ولا موعظة، ولا غيرة، وإنما هي دعوة أكالي الخنازير.

معرفة أن الخنزير عديم الفعرة، يذكرون أن الخنزير يلبس الذكر النتن، ويحفظه على أهله، والذين يأتون الخنازير يذكر أمل العار أن غيرهم تخب، فتلك دعوة أكالي الخنازير.

الحياة الحياء إلهام الناس! إنما الهراء جومرة وكفونة مصونة وهزئة وكهرة عند أوبئها، وهزئة وكهرة عند زوجها، هاتور هو بحسن عشرتها: **[[وَعَلَّسُوهُمْ بِالْهَرَفِ]]** [[النساء:19]]، **[[الاطلاقُ وَرَتْنُ فَهَيْسَاتٍ يَهْرُوفُ أَوْ تَسْرِجُ يَأْسَانِ]]** [[البقرة:229]]، **[[وَلَا تُضَارِعُوا لِنُصُفُوا عَلِيمُنَّ]]** [[الطلاق:6]].

مكدا هي هزئة وكهرة بين بديه بالبرائة، وبحسن الصيانة، تأتون هذا الشرف لما لا إفسادها وإملاكها.

مسكينات ناقصات عقل ودين، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: **[[ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحار من أحدكن]]**. ثم يدفع بها إلى الفتنة والاختلاط تحت ستار: دعوة الحرية، هذه دعوة التهور لا إلى التحرير والله، نعم.

ثم ما هو هذا التحرير الذي مضمها الله، والذي ظلوما الله وأنتم تريدون أن تصدحوا لها! نعم، هذه دعوى خطيرة، أكر ذلك: هذه دعوى خطيرة، يجب على المسامرين دعاة وخطباء، وراعيين وهرمين، ورجالاً ونساء، أن يحذروا هذه الدعوة ويحذروها، فانهم مستخدعون بما أشد من استخدعهم بالطيران والقتال العنقودية، أي والله، هذه أشد من ضرهم بالطيران، وأشد من وقع القتال عليهم، وتمديهم لأن يعوت الإنسان على خير واستقامته وتوحيد، فله في خير، إما أن يعوت وهم يمارجون تعارج الحر فما الفائدة من الحياة؟ المسألة مسألة جنة ونار، المسألة ما هي نتج كما تاكل الانعام، هذا شأن الكفار: **[[وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَاللَّهُ ذُو نَفْسٍ]]** [[محمد:12]]. أما المؤمن فإن الله سبحانه وتعالى قد أكرهه ولعنه: **[[نَعُدُّكُمْ نَجَسًا فِي كُفْرِهِمْ تَقْوِيمًا]]** [[التين:4]].

الهراء أيضاً هزئة وكهرة بين اولادها من عند إلهها، فإذا زوجها وأحسن الاختيار وأديها وضعت بين بدي زوجها، ولا تزال أيضاً مترددة مع إلهها، لما الحق على الدخار، ولما الحق على الزوج، ولما الحق على الأبناء: **[[وَالَّذِينَ إِخْسَانًا]]** [[البقرة:83]].

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه: **[[يَلَا تَقُلْ لَمْؤَا أُمَّ وَلَا تَقْرَبْهَا وَقُلْ لَمْؤَا قَوْلًا كَرِيمًا]]** [[الاسراء:23]]. تصدح هي أوبس، هي فقط: هاتوا كذا، لطوا كذا، نريد في البيت كذا، أصلحوا كذا، وتأيها مطالبها من أممها، من زوجها، من اولادها إحصاءً، ولما الحق في ذلك، إلهها لها هذه الهكورة حتى تلفظ حقيمتها على ظهرها والهوسمة أو الشركة أو المكتبة، ويستقبلها ذلك الذئب الخبيث بالحركات والسكنات والوصافحات والهملوزات، تنكرون هذا كذب من ينكر هذا، لا تيسوا على المسامرين، هذا اتهامات، هذا حقيقة هلموسة لا ينكرها إلا عصبي أو غبي.

الحمد لله، **[[أَلَيْسَ كُلُّ فَسُوءٍ * وَأَلَيْسَ قَدْرُ فَمَدَى * وَأَلَيْسَ أَكْرَهَ الْهَرَمَى * فَجَعَلَهُ عُنُقًا أَحْوَى]]** [[الاعلى:2-5]].

الحمد لله، **[[أَلَيْسَ أَحْسَنُ كُلِّ شَيْءٍ حَقَّهُ]]** [[السجدة:7]]، **[[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا رِيحُهُمْ يَوْمَئِذٍ]]** [[الانعام:1]]. الحمد لله الذي خلقنا ومعدنا وكفانا وأولانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا.

الحمد لله القليل في كتابه الكريم: **[[فَمَنْ أَظْهَرُ مِنْ كَذِّبٍ بِلَايَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنَّمَا سَدَّيْ أَذِينَ يُصَدِّقُونَ عَنْ بَرِيَّتَا سُوءِ الْكَذِّبِ يَا كَلْبُوا يُصَدِّقُونَ]]** [[الانعام:157]].

